

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يحتاج الإنسان إلى التفاعل مع الآخرين لأنه كائن اجتماعي بالفطرة؛ فالحياة الاجتماعية تُمكنه من تبادل الخبرات وبناء العلاقات وفهم المحيط. وقد خلق الله الناس شعوبًا وقبائلًا لكي يتعارفوا ويتواصلوا فيما بينهم كما دلّ على ذلك قوله في سورة الحجرات، ومن ثمّ فإنّ هذا التعارف والاعتراف المتبادل بين الناس لا يتحققان إلا عبر تواصل فعّال ومستمر.

ويتطلب هذا التفاعل الاجتماعي وسيلة توصيل واضحة وفعّالة؛ وهي اللغة التي تجعل من الممكن نقل الأفكار والمشاعر والقيم. واللغة العربية تُعدّ إحدى أكبر لغات العالم بثرائها اللغوي وعمق تراثها وأصالة ألفاظها، وله دورًا هامًا في نقل العلوم والدين والثقافة. ومنذ دخول الإسلام إلى إندونيسيا واعتناق غالبية شعبنا له، بدأت معرفة الشعب الإندونيسي باللغة العربية تتعاظم وتتوطّد، فصارت رابطًا تاريخيًا وثقافيًا بين العالم العربي والأندونيسي.

اللغة هي خصوصية التي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات. ولو أن البعض قد عدها وسيلة، فإنها في الحقيقة غاية تدرس لذاتها بمناهجها وقواعدها، لأنها وعاء الأفكار بل هي جزء منها وربطت بين الفكر والعمل.^٢ أن تعليم اللغة العربية قد تطور في مجتمعنا لأكثر من سبعة قرون. ويعزى ذلك إلى أن لقاء المسلمين في إندونيسيا تزامن مع اللغة

^٢ديوي حميدة، منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١١)، ٥١-٥٢.

العربية، كما هو معروف أن لغة القرآن هي العربية، وكان القرآن هو المنهج الأساسي والمرجع الأول للمسلمين. وبالتالي فإن اللغة العربية في إندونيسيا أقدم بكثير مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى مثل: الهولندية، والإنجليزية، والبرتغالية، والصينية، واليابانية.^٣

تتميز اللغة العربية بخصائص فريدة لا توجد في اللغات الأخرى. ومن خصائصها الفريدة، تمتاز اللغة العربية بخصوصية استثنائية في فن الكتابة وبناء الكلمات، وبلاغة التركيب النحوي، وجمالية اللفظ مع عمق الدلالة، ومميزات أخرى عديدة. وهذه الخصائص تجعلها لغة مرنة ذات سعة تعبيرية كبيرة،^٤ ويجعل اللغة العربية مهمة لتعليمها. إن تعليم اللغة العربية هو جزء من علم اللغة العربية، أو على وجه التحديد فرع من فروع علم اللغة العربية التطبيقي.^٥

يواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تحديات ومشكلات خاصة، نظرًا لتعقيد القواعد اللغوية العربية واختلاف ثقافتها الكبيرة مع اللغة والثقافة الإندونيسية. في هذا السياق، تثبت تعليم الترجمة العربية-الإندونيسية دورًا أساسيًا الذي لا يدعم في الجانب اللغوي فحسب، بل يثري أيضًا في الجانب التربوي والثقافية في العملية التعليم. ومن خلال

³ Toni Pransiska, *Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia: Historisitas Dan Realitas* (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2015), 103.

⁴ Ahmad Fikri Amrullah, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pustaka Diniyah, 2018), 23.

⁵ Ismail Muhammad, Safrina Ariani, and Aisyah Idris, "Teori Preskriptif dan Deskriptif Dalam Pengembangan Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Ilmiah Mahasiswa* 2, no. 1 (2024): 59.

تعليم الترجمة، يتمكن الطلاب من بناء مهارات لغوية شاملة تتراوح بين المهارات الاستقبالية مثل القراءة والاستماع، وصولاً إلى المهارات الإنتاجية كالكتابة والكلام بالعربية.^٦

تُمثّل الترجمة حاجةً أساسيةً في تعليم اللغات الأجنبية، بما فيها اللغة العربية. بشكل عام، توجد أربع مهارات أساسية يجب توافرها في تعليم اللغة العربية، كما ورد في السابق. ولكن الطلاب الذين لا يتكلمون بالعربية يشعر بالصعوبة لأنهم لا يفهمون تلك اللغة. ومع ذلك، فإن الطلاب غير الناطقين بالعربية يحتاجون إلى الجانب المهم في عملية تعليم اللغة العربية، وهو الترجمة. كلمة "الترجمة" من الناحية اللغوية تعني نقل الكلام من اللغة الأولى إلى اللغة الأخرى. ومن الناحية الاصطلاحية، تعني الترجمة: السعي لنقل النص المصدر (العربية) بما يقابله في اللغة الهدف (الإندونيسية).^٧

يُعدّ الوسيلة أحد العناصر الأكثر أهمية في عملية التعليم. الوسيلة هي ناقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل. إذا كان ما يحمله هذا الناقل هو رسالة أو معلومات تحتوي على مقاصد تعليمية، فإنّ الوسيلة يسمى حينئذٍ وسيلة تعليمية.^٨ وفي هذا العصر، حياة الإنسان اليومية في جميع جوانبها لا يمكن فصلها عن التكنولوجيا. وتشكل التكنولوجيا الرقمية بديلاً فعالاً وكفؤاً للوسائل التعليمية في العصر الحالي. يمثل دور التكنولوجيا في ترجمة العربية إلى

^٦ Muhammad Zaidan et al., "Konsep Terjemah Arab-Indonesia Dan Kontribusinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Itimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 08, no. 1 (2025): 166.

^٧ Ibnu Burdah, *Menjadi Penerjemah, Metode dan Wawasan Menerjemah Teks Arab* (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 2004), 9.

^٨ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ed. Asfah Rahman, 20th ed. (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2017), 3.

الإندونيسية فرصة كبيرة يمكن توظيفها لتعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات، كما يمكن أن تشكل حافزًا لتعليم اللغة^٩ بفضل سهولة استخدامها.

الذكاء الاصطناعي (AI) هو أحد من تطور تكنولوجيا الرقمية الأكثر أهمية والذي يحظى باهتمام واسع من مختلف الفئات، بما في ذلك مجال التعليم. إن الذكاء الاصطناعي هو تقنية تم ابتكارها لتسهيل عمل الإنسان في إنجاز مهامه، حيث يتم برمجة الذكاء الاصطناعي ليكون قادرًا على تنفيذ الأوامر كما يفعل الإنسان بكفاءة. كما أن للذكاء الاصطناعي فوائد عديدة خاصة في مجال اللغات، حيث يُستخدم أحد تطبيقاته في ترجمة النصوص العربية.^{١٠}

أحدثت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تحولًا جذريًا في ممارسات الترجمة ومخرجاتها، مبرزة قدراتٍ غير مسبقة وإنجازات استثنائية في دعم العمليات الترجمية.^{١١} وقد أسهمت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل Chatgpt, Deepseek, Perplexity وغيرها في تسريع عملية ترجمة اللفظ أو النصوص العربية لدى الطلاب. ولكن أن توظيفها في البيئة التعليمية – ولا سيما المدارس الدينية – ما زال دون المستوى الأمثل، مما يستدعي دمج الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي.

^٩ Arum Tri Budiarti et al., "The Role Of Technology In Arabic-Indonesia Translation: Transformation of Education in The Digital Era," *Tahdzib Al-Akhlaq: Jurnal Pendidikan Islam* 7, no. 2 (January 2, 2025): 348, <https://jurnal.uia.ac.id/index.php/Tahdzib/article/view/4381>.

^{١٠} Robiah Adawiyah Martiana Nurullawasepa, Nenden Zakiah Mandani, Sholahuddin Al Ayyubi, and Andi Ahmad Abdillah, "AI (Artificial Intelligence) Dalam Penerjemahan Teks Bahasa Arab," in *3rd E-Proceeding SENRIABDI 2023*, vol. 3, 2023: 156.

^{١١} Iubna Abd Rahman et al., "Sorotan Kajian Terjemahan dan Kecerdasan Buatan (AI): Tinjauan Literatur Naratif," *Quantum Journal of Social Sciences and Humanities* 6, no. 2 (April 29, 2025): 362, <https://qjssh.com/index.php/qjssh/article/view/698>.

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج (MAN 1 Tulungagung) هي أحد من المدرسة الثانوية الإسلامية الرقمية (madrasah digital) بنية تحتية تكنولوجية كافية. ولكن أن تعليم الترجمة باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لا تزال ناشئة نسبيا في هذه المدرسة، ومع ذلك، في الواقع، فإن عملية تعليم الترجمة باستخدام تكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي لا تزال جديدة نسبيا في هذه المدرسة، مما يوفر فرصة للباحثة لإجراء البحث. فلذلك تقدم الباحثة البحث العلمي تحت عنوان "فعالية استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي في تعليم الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج".

ب. تحديد المشكلات

بناء الى خلفية البحث السابقة، تحدد الباحثة المشكلات في هذا البحث كما يلي:

١. إن قدرة الطلاب على ترجمة النصوص العربية منخفضة.
٢. إن استخدام التكنولوجيا الرقمية في تعليم الترجمة، لا يزال محدودًا.
٣. لم يستفد الطلاب التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي (AI) في عملية الترجمة.
٤. يحتاج المعلمون إلى وسائل تعليمية أكثر ابتكارًا لرفع فعالية تعليم الترجمة.

ج. حدود البحث

نظرًا لاتساع نطاق المشكلات المتعلقة بتعليم، حددت الباحثة حدود هذه البحث

على النحو التالي:

١. تقتصر هذه البحث على فعالية استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء

الاصطناعي التوليدي في تعليم الترجمة.

٢. إجراء البحث على طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية

الإسلامية الأولى تولونج أجونج في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

د. مسائل البحث

وفقا على ذلك تصنيف البحث وتحديد، تعبر الباحثة مسائل البحث هي كما يلي:

١. كيف تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي في تعليم

الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

الأولى تولونج أجونج ؟

٢. كيف فعالية استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي في تعليم

الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

الأولى تولونج أجونج ؟

هـ. أهداف البحث

وفقا على مسائل البحث أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي كالتالي:

١. لمعرفة تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي في

تعليم الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية الأولى تولونج اجونج

٢. لمعرفة فعالية استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي في

تعليم الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية الأولى تولونج اجونج

و. الافتراضية

الفرضية الصفرية: (H₀)

لا توجد فرق في كفاءة الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية

الإسلامية الأولى تولونج اجونج بعد استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء

الاصطناعي في تعليم الترجمة.

الفرضية البديلة: (H₁)

توجد فرق في كفاءة الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية الأولى تولونج اجونج بعد استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء

الاصطناعي في تعليم الترجمة.

الفرضية الصفرية: (H₀)

ليس لاستخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي فعالية في تعليم الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج.

الفرضية البديلة: (H₁)

لاستخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي فعالية في تعليم الترجمة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج.

ز. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

يُتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء علم تعليم اللغة العربية، ولا سيما في

مجال دراسة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم الترجمة العربية.

٢. الفائدة التطبيقية

(أ) للطلاب:

توسيع نطاق الوصول إلى مصادر تعلّم العربية الرقمية، وتعزيز الدافع

التعلّمي عبر أدوات تفاعلية حديثة.

(ب) للمعلّمين:

تقديم حلول تقنية لمواجهة تحديات التعليم في العصر الرقمي.

(ج) لمدير المدرسة:

الارتقاء بجودة العملية التعليمية عبر التكنولوجيا، وتعزيز صورة المدرسة

الدينية كمؤسسة متكيفة مع التطورات التقنية.

(د) للباحثين اللاحقين:

تأمين مرجعية لأبحاث لاحقة حول توظيف التقنية في التعليم،

خصوصاً في المدرسة الثانوية الإسلامية.

ح. توضيح المصطلحات

١. التكنولوجيا الرقمية

يشق مصطلح "ديجيتال" (رقمي) من الكلمة اللاتينية "*digitus*" التي تعني

إصبع. في الإشارة إلى أحد أقدم أدوات الحوسبة، حيث كانت المعلومات تُخزّن

وتُنقَل في شكل رقمي (تمثيل عددي)، ثم تُحوّل إلى أرقام داخل الآلة على المستوى

الأبسط. التكنولوجيا الرقمية هي تقنية لا تتطلب تدخلاً بشرياً في تشغيلها، وهدفها

الأساسي هو استخدام أنظمة الحواسيب ذاتية التشغيل.^{١٢}

٢. الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) هو نظام مُصمم لمحاكاة

الوظائف المعرفية البشرية، مثل: الفهم اللغوي (معالجة اللغات الطبيعية)، الاستدلال

¹² S H Wibowo Et Al., *Teknologi Digital Di Era Modern* (Padang, Sumatera Barat: PT Global Eksekutif Teknologi, 2023), 1.

المنطقي (تحليل العلاقات واتخاذ القرارات)، إدارة المعرفة (تخزين واسترجاع

المعلومات)، حل المشكلات (تحليل البيانات وتقديم حلول ذكية).^{١٣}

٣. تعليم الترجمة

تعليم الترجمة هو نشاط تعليمي يهدف إلى فهم اللغة الأجنبية (بما في ذلك

اللغة العربية) وترجمتها إلى اللغة المحلية، وبالعكس فهم اللغة المحلية وترجمتها إلى

اللغة الأجنبية.^{١٤}

استنادًا إلى توضيح المصطلحات الذي سبق ذكره، يقصد من هذا البحث فعالية

استخدام التكنولوجيا الرقمية على أساس الذكاء الاصطناعي في تعليم الترجمة، أي توظيف

تقنية لا تتطلب تدخلًا بشريًا في تشغيلها المدعومة بنظام مُصمم لمحاكاة الوظائف المعرفية

البشرية لتطوير كفاءة طلاب الصف الحادي عشر في فهم النصوص العربية وترجمتها في

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج.

¹³ Andri Kristianto, *Kecerdasan Buatan*, 1st ed. (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2004), 2.

¹⁴ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, 1st ed. (Jakarta: Kencana, 2017),